المحاضرة الرابعة

العوامل المؤثرة في تحليل العمل

مقدمة

تحليل العمل عملية معقدة تتأثر بعدة عوامل تنظيمية، بشرية، وتقنية وبيئية.

فجودة ودقة المعلومات التي يتم جمعها تتوقف على مدى مراعاة هذه العوامل أثناء التحليل.

العوامل المؤثرة في تحليل العمل

1. العوامل التنظيمية

الفئة	العامل	الشرح المفصل	مثال تطبيقي في المجال النفسي والاجتماعي
عوامل تنظيمية	**حجم المؤسسة وطبيعتها**	المؤسسات الكبيرة تحتاج لتحليل عمل أكثر تفصيلًا لتعدد الوظائف والمستويات.	في مستشفى للأمراض النفسية، يختلف التحليل بين أقسام العلاج، البحث، والإدارة.
	الهيكل التنظيمي	يحدد طبيعة العلاقات بين الوظائف ودرجة الاستقلالية.	في مركز استشارة نفسية، يُراعى التسلسل بين الأخصائي المبتدئ والمشرف السريري.

	سياسات واستراتيجيات المؤسسة	قد تؤثر في أهداف التحليل وطريقة تنفيذه (تحسين الأداء، تخطيط الأجور...).	مؤسسة تعتمد سياسة الجودة الشاملة تُركّز على تحليل المهام لتحسين الخدمات العلاجية.
	مرحلة تطور المؤسسة	المؤسسات الجديدة تحتاج تحليلاً تأسيسيًا، بينما المؤسسات القديمة تحتاج تحليلاً تطويريًا.	مركز دعم نفسي جديد يحتاج تحديد أدوار الأخصائيين بدقة لتفادي التداخل الوظيفي.

2. العوامل البشرية:

الفئة	العامل	الشرح المفصل	مثال تطبيقي
عوامل بشرية	**أ. مستوى تأهيل العاملين**	كلما ارتفع مستوى التعليم والخبرة زادت دقة المعلومات المقدمة عن العمل.	الأخصائيون النفسيون ذوو الخبرة يصفون مهامهم بدقة أكثر من المتدربين الجدد.
	ب. اتجاهات العاملين نحو التحليل	قد يظهر بعضهم تحفظًا أو قلقًا من أن التحليل يهدف إلى الرقابة أو التقييم.	مقاومة بعض المرشدين للمشاركة في المقابلات خوفًا من المساءلة.
	ج. مشاركة المشرفين والخبراء	مشاركة المشرفين تضفي مصداقية وموضوعية على التحليل.	إشراك المشرف النفسي في إعداد بطاقة وصف وظيفي لأخصائي الدعم المدرسي.

	د. التعاون بين الأفراد	نجاح التحليل يعتمد على استعداد العاملين لتقديم معلومات دقيقة وصادقة.	الأخصائيون المتعاونون يقدمون تفاصيل أكثر واقعية عن الصعوبات اليومية في العمل.

3. العوامل التقنية:

الفئة	العامل	الشرح المفصل	مثال تطبيقي
عوامل تقنية	**أدوات وأساليب جمع البيانات**	جودة النتائج تتأثر بدقة الأداة (استبيان، مقابلة، ملاحظة).	الاعتماد على الملاحظة فقط قد يغفل الجوانب الانفعالية في عمل الأخصائي.
	التكنولوجيا المستخدمة	توفر البرامج الرقمية يسهل تنظيم وتحليل البيانات.	استخدام برنامج HR–Analytics لتصميم بطاقات وصف للأخصائيين النفسيين.
	منهجية التحليل	تختلف النتائج حسب المنهج (وصفي، كمي، نوعي، وظيفي...).	تطبيق تحليل وصفي في مراكز علاج الإدمان لتحديد المهام اليومية بدقة.

4. العوامل البيئية:

الفئة	العامل	الشرح المفصل	مثال تطبيقي
عوامل بيئية	**العوامل القانونية والتشريعية**	ضرورة توافق تحليل العمل مع القوانين المنظمة للمهنة.	احترام القوانين التي تحدد مهام الأخصائيين النفسيين في المؤسسات التعليمية.
	الثقافة التنظيمية والمجتمعية	ثقافة المؤسسة تحدد قيم العمل والسلوك المهني المقبول.	ثقافة الفريق العلاجي في مركز نفسي تشجع التعاون والتكامل بين الاختصاصات.
	ظروف العمل	تشمل البيئة المادية (الضوء، الضجيج، المخاطر) والاجتماعية.	بيئة العمل في أقسام الأمراض النفسية الحادة تختلف عن بيئة العيادات المدرسية.
	المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية	نقص الموارد أو زيادة الطلب تؤثر في محتوى العمل وطريقة أدائه.	في فترات الأزمات الاقتصادية، قد يُكلف الأخصائي الاجتماعي بمهام إضافية غير منصوص عليها.

5. العوامل المنهجية

الفئة	العامل	الشرح المفصل	مثال تطبيقي
عوامل منهجية	**وضوح أهداف التحليل**	تحديد الهدف بدقة (توظيف، تقييم، تدريب) يوجّه جمع البيانات.	تحليل عمل الأخصائي النفسي لغرض التكوين المستمر يختلف عن التحليل لغرض الأجور.
	موضوعية المحلل وكفاءته	مهارة وخبرة القائم بالتحليل تؤثر على جودة النتائج.	محلل العمل في مراكز الدعم النفسي يجب أن يفهم طبيعة العمل الإكلينيكي.
	تنوع مصادر المعلومات	الجمع بين أكثر من مصدر يضمن الدقة والشمولية.	الجمع بين الملاحظة والمقابلة وتحليل السجلات في دراسة عمل المرشد النفسي.

خلاصة

- ✓ تحليل العمل يتأثر بعدة عوامل مترابطة: تنظيمية، بشرية، تقنية، بيئية، ومنهجية.
- ✓ إغفال أي منها يؤدي إلى نتائج غير دقيقة أو غير قابلة للتطبيق.
- ✓ في الميدان النفسي والاجتماعي، يجب التركيز على الجوانب الإنسانية والبيئية لأنها تشكّل جوهر طبيعة العمل المهني.